

Psychological defeat in the abused adolescent by the husband -A clinical case study in Biskra city-

Radhia Hadj Lakehal¹, Saliha Adouda²

¹Laboratory of Psychological and Social Studies, Mohamed Khider University of Biskra, Algeria, E-mail:
radhia.hadjlakehal@univ-biskra.dz

²Laboratory of Psychological User of The Road, Mohamed Khider University of Biskra, Algeria, E-mail:
Saliha.adouda@univ-biskra.dz

Received: 07/2024, Published: 08/2024

Abstract:

The current study aimed to reveal the level of psychological defeat in the abused adolescent by the husband, and to determine the problem of the study, the following questions were raised:

1. What is the level of spousal violence directed at the teenage wife?
2. What is the level of psychological defeat in the abused teenager by the husband?

The clinical approach based on a case study was used, and the study included one case on a teenage wife from the city of Biskra, using the research tools represented in the semi-directed clinical interview, the marital violence scale of the researcher Faten Judi, and the psychological defeat scale prepared by researchers Safaa Khair Allah Ibrahim and Samia Ali Hassan, and the study has resulted that the case has a high level of marital violence (psychological violence, physical violence, economic, verbal and sexual violence), and that The level of psychological defeat is high.

Keywords: psychological defeat- marital violence.

الهزيمة النفسية لدى المراهقة المعنفة من طرف الزوج - دراسة عيادية لحالة بمدينة بسكرة -
راضية حاج لكحل¹، صليحة عدودة²

¹مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر -بسكرة، الجزائر، البريد الإلكتروني: radhia.hadjlakehal@univ-biskra.dz

²مخبر سيكولوجية مستعمل الطريق، جامعة محمد خيضر -بسكرة، الجزائر، البريد الإلكتروني: Saliha.adouda@univ-biskra.dz

المخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الهزيمة النفسية لدى المراهقة المعنفة من طرف الزوج ، ولتحديد إشكالية الدراسة تم طرح التساؤلات التالية:

1. ما مستوى العنف الزوجي الموجه نحو الزوجة المراهقة؟
 2. ما مستوى الهزيمة النفسية لدى المراهقة المعنفة من طرف الزوج ؟
- وقد تم استخدام المنهج العيادي القائم على دراسة حالة، وشملت الدراسة حالة واحدة على زوجة مراهقة من مدينة بسكرة، باستخدام أدوات البحث المتمثلة في المقابلة العيادية النصف موجهة، ومقياس العنف الزوجي للباحثة فتن جودي، ومقياس الهزيمة النفسية من اعداد الباحثين صفاء خير الله إبراهيم وسميعة علي حسن، وقد أسفرت الدراسة على أن الحالة لديها مستوى عنف زوجي مرتفع (العنف النفسي، العنف الجسدي، العنف الإقتصادي واللفظي والجنسي)، كما أن مستوى الهزيمة النفسية مرتفع.

الكلمات المفتاحية: - الهزيمة النفسية- العنف الزوجي.

مقدمة:

يعتبر الزواج المعيار الوحيد المعترف به دينيا واجتماعيا لإشباع دوافع فطرية وأخرى مكتسبة لتحقيق رغبات خاصة بالنسبة للمرأة، لذلك فإن القيم الاجتماعية تؤكد على ضرورة الزواج المبكر خاصة للمرأة، إن تأخرت ولم تنزوج فهي تمثل لها نهاية حياتها الديناميكية لكونها لم تحقق مهمتها الأساسية التي تجعل منها أنثى ناجحة وغير مرفوضة في مفهوم العرف والتقاليد وهي "الزواج" والإنجاب". (Toualbi :

(R,1984 :55-150

وبالمقابل إذا أعيق الاتصال بين الزوجين يؤدي ذلك إلى ظهور المشكلات النفسية الاجتماعية منها ظاهرة العنف ضد المرأة، حيث يعتبر العنف الزوجي أحد أخطر أشكال العنف ضد المرأة لما له من آثار نفسية وصحية واجتماعية على المرأة المعنفة وأطفالها، فالمرأة المعنفة تعاني كثيرا من المشكلات النفسية مثل القلق والاكتئاب والغضب والكوابيس والخجل وتقدير الذات المنخفض والمشكلات الجسمية والجنسية.

وتشير التقديرات العالمية المنشورة من منظمة الصحة العالمية أن من كل 3 نساء (30%) في أنحاء العالم كافة تتعرض في حياتها للعنف البدني والعنف الجنسي على يد العشير أو غير الشريك، واعتبرت منظمة الصحة العالمية العنف ضد المرأة وخصوصا عنف العشير والعنف الجنسي مشكلة مستديمة وكبيرة من مشاكل الصحة العامة، وانتهاكا لحقوق الإنسان.

وفي الجزائر سجلت مصالح الأمن الوطني 5620 حالة عنف ممارس ضد المرأة على مستوى الوطن خلال الأشهر التسعة من سنة 2019 منها حالات العنف الجسدي والضرب والجرح العمدي والمؤدي إلى الوفاة والقتل العمدي إلى جانب الاعتداءات والتحرش الجنسي وسوء

المعاملة (جودي، 2022: 2-3)

وبذلك فإن إساءة معاملة الشريك مشكلة مهمة تتعلق بالأمن الإنساني وترتبط بعدد من الاستجابات العاطفية السلبية مثل الشعور المتكرر بالإحباط واليأس، الشعور وبالوحدة النفسية التي تعاني منها الكثير من الزوجات المعنفات والتي تؤدي إلى الانكسار والهزيمة النفسية، هذا الأخير الذي

يشير إلى حالة من الشعور بالعجز وقلة الحيلة، الانكسار النفسي، انعدام الفاعلية الشخصية في الحياة والتعاسة العامة، نتيجة تعرض الفرد للأحداث الصادمة والظروف العصيبة والأحداث الحياتية الضاغطة، خاصة إذا صادفت بناء نفسيا هشاً قابلاً للانكسار نتيجة أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية، فضلا عن ارتباطها بالتعرض لعمليات القهر والإكراه لما لها من تأثيرات سلبية على شخصية المقهور. ومن المؤكد أن الهزيمة النفسية أخطر من الهزيمة المادية لأنها تصيب الفرد بالإحباط والعجز رغم وجود المؤهلات ورغم توافر إمكانيات التجاوز، فالهزيمة النفسية هي ضعف إرادة الذات، وعجز الفرد عن مواجهة أحداث الحياة والتي قد تعود لعدة عوامل منها الداخلية، والمتمثلة في العوامل الشخصية من سوء تقدير الذات، ونقص الكفاءة الذاتية في تبني إستراتيجيات المواجهة المناسبة في التصدي للموقف الضاغط، بالإضافة إلى العوامل الخارجية، من البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد وأساليب التنشئة. (سي علي، 2023: 51)

وبناء على ما سبق فالدراسة الحالية تحاول الإجابة على التساؤل التالي:

- 1- ما مستوى العنف الزوجي الموجه نحو الزوجة المراهقة؟
- 2- ما مستوى الهزيمة النفسية لدى الزوجة المراهقة المعنفة من طرف الزوج؟

2- أهداف الدراسة:

- 1- الكشف عن مستوى العنف الزوجي الموجه للزوجة المراهقة.
- 2- الكشف عن مستوى الهزيمة النفسية لدى الزوجة المراهقة المعنفة من طرف الزوج.

3. تحديد مصطلحات الدراسة:

- **الهزيمة النفسية:** هي حالة نفسية عامة ذات مضامين معرفية ووجدانية وسلوكية تسيطر على الفرد، تتجسد في الشعور بالعجز وقلة الحيلة تجاه أحداث ووقائع الحياة المختلفة، وتقترب بمشاعر الكآبة واليأس والخزي، مع إنقراض الشخص للفاعلية والحيوية الذاتية مما يدفعه إلى الاستسلام والركون وتقبل واقعه الشخصي دونما بذل أي مجهود لتغييره، وتقاس إجرائيا بالدرجة الكلية التي تحصل عليها المراهقة المعنفة من طرف الزوج على مقياس الهزيمة النفسية المستخدمة في الدراسة. (سليمان خلاف، محمد خليف، 2021: 198)

- **العنف الزوجي ضد المرأة المراهقة:** هو كل أشكال السلوك السلبي الموجه للمرأة المراهقة سواء كان ذلك عنفا نفسيا أو جسديا أو لفظيا أو إقتصاديا أو جنسيا. ويظهر في عدة أشكال كالضرب والسب والشتم والإهمال والهجر والتهديد بالطلاق ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي تحصل عليها حالة الدراسة من خلال تطبيق مقياس العنف الزوجي للباحثة فاتن جودي.

• الجانب التطبيقي:

1- منهج الدراسة:

هو منهج دراسة الحالة يهتم بتغيير الظواهر السلوكية الناجمة والمصاحبة لحالات سوء التوافق بغرض التعرف عليها وتحديد أعراضها والوقوف على أسبابها سواء كانت مهددة أو مقررة أو معجلة، فطرية كانت أم مكتسبة وذلك لمحاولة تقديم الوقاية المناسبة لمثل تلك الحالات.

ويعتمد المنهج العيادي على مجموعة من الأدوات والاختبارات والاستمارات الإكلينيكية التي تعتمد على مساعدة الأفراد وتحليل أداءاتهم بصورة أو أخرى للغور داخل مكونات البناء النفسي لهم للكشف على نواحي القوة والضعف في شخصياتهم.

(عبد الباسط خضر، 2014: 159-160)

2- **حالة الدراسة:** صيرينة تبلغ من العمر 23 سنة من مدينة بسكرة متزوجة منذ 2020. كان زواج تقليدي أي لا تعرف الزوج. تتعرض يوميا تقريبا إلى الضرب والسب والعنف من طرف زوجها وأم لطفلين تعيش في بيت مستقل عن أهل زوجها.

3- أدوات الدراسة:

3-1 المقابلة العيادية النصف موجه.

3-2 مقياس العنف الزوجي.

3-3 مقياس الهزيمة النفسية.

3-1 **المقابلة العيادية النصف موجهة:** المقابلة هي علاقة اجتماعية مهنية ديناميكية وجها لوجه بين الفاحص والمفحوص في جو نفسي آمن تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين تهدف إلى جمع معلومات من أجل حل المشكلة، أي أنها علاقة مهنية فنية حساسة يتم فيها تفاعل اجتماعي هادف وتبادل معلومات وخبرات ومشاعر واتجاهات ويتم خلالها التساؤل عن كل شيء (زهران، 1989: 179)

لقد جاءت المقابلة مرفوقة باستمارة تتضمن بيانات شخصية متعلقة بالمراهقة المعنفة من طرف الزوج، كما اشتملت هذه الاستمارة على مجموعة من أسئلة تتعلق بالحالة منذ زواجها.

3-2 مقياس العنف الزوجي:

قامت الباحثة فاتن جودي بتصميم مقياس العنف الزوجي والذي يتكون من 35 بند وقسم إلى خمسة أبعاد وهي: العنف النفسي – العنف اللفظي – العنف الجسدي – العنف الاقتصادي – العنف الجنسي أما مفتاح التصحيح فهو على النحو التالي:

0: يوضع حوله دائرة إذا لم يقع الحدث على الإطلاق

1: يوضع حوله دائرة إذا وقع الحدث مرة واحدة خلال العام الماضي.

2: يوضع حوله دائرة إذا وقع الحدث (مرتين) خلال العام الماضي.

3: يوضع حوله دائرة إذا وقع الحدث (3-5 مرات) خلال العام الماضي.

4: يوضع حوله دائرة إذا وقع الحدث (6-10 مرات) خلال العام الماضي.

5: يوضع حوله دائرة إذا وقع الحدث (11-20 مرة) خلال العام الماضي.

مفتاح التصحيح: طريقة حساب درجات المقياس بناء على عدد مرات تكرار العنف بحيث تكون على النحو التالي (0-0 درجة) (1-1 درجة) (2-2 درجة) (3-3 مرات) (4-4 مرات) (5-5 مرات) (6-6 مرات) (7-7 مرات) (8-8 مرات) (9-9 مرات) (10-10 مرات) (11-11 مرات) (12-12 مرات) (13-13 مرات) (14-14 مرات) (15-15 مرات) (16-16 مرات) (17-17 مرات) (18-18 مرات) (19-19 مرات) (20-20 مرات) (21-21 مرات) (22-22 مرات) (23-23 مرات) (24-24 مرات) (25-25 مرات) (26-26 مرات) (27-27 مرات) (28-28 مرات) (29-29 مرات) (30-30 مرات) (31-31 مرات) (32-32 مرات) (33-33 مرات) (34-34 مرات) (35-35 مرات) (36-36 مرات) (37-37 مرات) (38-38 مرات) (39-39 مرات) (40-40 مرات) (41-41 مرات) (42-42 مرات) (43-43 مرات) (44-44 مرات) (45-45 مرات) (46-46 مرات) (47-47 مرات) (48-48 مرات) (49-49 مرات) (50-50 مرات) (51-51 مرات) (52-52 مرات) (53-53 مرات) (54-54 مرات) (55-55 مرات) (56-56 مرات) (57-57 مرات) (58-58 مرات) (59-59 مرات) (60-60 مرات) (61-61 مرات) (62-62 مرات) (63-63 مرات) (64-64 مرات) (65-65 مرات) (66-66 مرات) (67-67 مرات) (68-68 مرات) (69-69 مرات) (70-70 مرات) (71-71 مرات) (72-72 مرات) (73-73 مرات) (74-74 مرات) (75-75 مرات) (76-76 مرات) (77-77 مرات) (78-78 مرات) (79-79 مرات) (80-80 مرات) (81-81 مرات) (82-82 مرات) (83-83 مرات) (84-84 مرات) (85-85 مرات) (86-86 مرات) (87-87 مرات) (88-88 مرات) (89-89 مرات) (90-90 مرات) (91-91 مرات) (92-92 مرات) (93-93 مرات) (94-94 مرات) (95-95 مرات) (96-96 مرات) (97-97 مرات) (98-98 مرات) (99-99 مرات) (100-100 مرات) (101-101 مرات) (102-102 مرات) (103-103 مرات) (104-104 مرات) (105-105 مرات) (106-106 مرات) (107-107 مرات) (108-108 مرات) (109-109 مرات) (110-110 مرات) (111-111 مرات) (112-112 مرات) (113-113 مرات) (114-114 مرات) (115-115 مرات) (116-116 مرات) (117-117 مرات) (118-118 مرات) (119-119 مرات) (120-120 مرات) (121-121 مرات) (122-122 مرات) (123-123 مرات) (124-124 مرات) (125-125 مرات) (126-126 مرات) (127-127 مرات) (128-128 مرات) (129-129 مرات) (130-130 مرات) (131-131 مرات) (132-132 مرات) (133-133 مرات) (134-134 مرات) (135-135 مرات) (136-136 مرات) (137-137 مرات) (138-138 مرات) (139-139 مرات) (140-140 مرات) (141-141 مرات) (142-142 مرات) (143-143 مرات) (144-144 مرات) (145-145 مرات) (146-146 مرات) (147-147 مرات) (148-148 مرات) (149-149 مرات) (150-150 مرات) (151-151 مرات) (152-152 مرات) (153-153 مرات) (154-154 مرات) (155-155 مرات) (156-156 مرات) (157-157 مرات) (158-158 مرات) (159-159 مرات) (160-160 مرات) (161-161 مرات) (162-162 مرات) (163-163 مرات) (164-164 مرات) (165-165 مرات) (166-166 مرات) (167-167 مرات) (168-168 مرات) (169-169 مرات) (170-170 مرات) (171-171 مرات) (172-172 مرات) (173-173 مرات) (174-174 مرات) (175-175 مرات) (176-176 مرات) (177-177 مرات) (178-178 مرات) (179-179 مرات) (180-180 مرات) (181-181 مرات) (182-182 مرات) (183-183 مرات) (184-184 مرات) (185-185 مرات) (186-186 مرات) (187-187 مرات) (188-188 مرات) (189-189 مرات) (190-190 مرات) (191-191 مرات) (192-192 مرات) (193-193 مرات) (194-194 مرات) (195-195 مرات) (196-196 مرات) (197-197 مرات) (198-198 مرات) (199-199 مرات) (200-200 مرات) (201-201 مرات) (202-202 مرات) (203-203 مرات) (204-204 مرات) (205-205 مرات) (206-206 مرات) (207-207 مرات) (208-208 مرات) (209-209 مرات) (210-210 مرات) (211-211 مرات) (212-212 مرات) (213-213 مرات) (214-214 مرات) (215-215 مرات) (216-216 مرات) (217-217 مرات) (218-218 مرات) (219-219 مرات) (220-220 مرات) (221-221 مرات) (222-222 مرات) (223-223 مرات) (224-224 مرات) (225-225 مرات) (226-226 مرات) (227-227 مرات) (228-228 مرات) (229-229 مرات) (230-230 مرات) (231-231 مرات) (232-232 مرات) (233-233 مرات) (234-234 مرات) (235-235 مرات) (236-236 مرات) (237-237 مرات) (238-238 مرات) (239-239 مرات) (240-240 مرات) (241-241 مرات) (242-242 مرات) (243-243 مرات) (244-244 مرات) (245-245 مرات) (246-246 مرات) (247-247 مرات) (248-248 مرات) (249-249 مرات) (250-250 مرات) (251-251 مرات) (252-252 مرات) (253-253 مرات) (254-254 مرات) (255-255 مرات) (256-256 مرات) (257-257 مرات) (258-258 مرات) (259-259 مرات) (260-260 مرات) (261-261 مرات) (262-262 مرات) (263-263 مرات) (264-264 مرات) (265-265 مرات) (266-266 مرات) (267-267 مرات) (268-268 مرات) (269-269 مرات) (270-270 مرات) (271-271 مرات) (272-272 مرات) (273-273 مرات) (274-274 مرات) (275-275 مرات) (276-276 مرات) (277-277 مرات) (278-278 مرات) (279-279 مرات) (280-280 مرات) (281-281 مرات) (282-282 مرات) (283-283 مرات) (284-284 مرات) (285-285 مرات) (286-286 مرات) (287-287 مرات) (288-288 مرات) (289-289 مرات) (290-290 مرات) (291-291 مرات) (292-292 مرات) (293-293 مرات) (294-294 مرات) (295-295 مرات) (296-296 مرات) (297-297 مرات) (298-298 مرات) (299-299 مرات) (300-300 مرات) (301-301 مرات) (302-302 مرات) (303-303 مرات) (304-304 مرات) (305-305 مرات) (306-306 مرات) (307-307 مرات) (308-308 مرات) (309-309 مرات) (310-310 مرات) (311-311 مرات) (312-312 مرات) (313-313 مرات) (314-314 مرات) (315-315 مرات) (316-316 مرات) (317-317 مرات) (318-318 مرات) (319-319 مرات) (320-320 مرات) (321-321 مرات) (322-322 مرات) (323-323 مرات) (324-324 مرات) (325-325 مرات) (326-326 مرات) (327-327 مرات) (328-328 مرات) (329-329 مرات) (330-330 مرات) (331-331 مرات) (332-332 مرات) (333-333 مرات) (334-334 مرات) (335-335 مرات) (336-336 مرات) (337-337 مرات) (338-338 مرات) (339-339 مرات) (340-340 مرات) (341-341 مرات) (342-342 مرات) (343-343 مرات) (344-344 مرات) (345-345 مرات) (346-346 مرات) (347-347 مرات) (348-348 مرات) (349-349 مرات) (350-350 مرات) (351-351 مرات) (352-352 مرات) (353-353 مرات) (354-354 مرات) (355-355 مرات) (356-356 مرات) (357-357 مرات) (358-358 مرات) (359-359 مرات) (360-360 مرات) (361-361 مرات) (362-362 مرات) (363-363 مرات) (364-364 مرات) (365-365 مرات) (366-366 مرات) (367-367 مرات) (368-368 مرات) (369-369 مرات) (370-370 مرات) (371-371 مرات) (372-372 مرات) (373-373 مرات) (374-374 مرات) (375-375 مرات) (376-376 مرات) (377-377 مرات) (378-378 مرات) (379-379 مرات) (380-380 مرات) (381-381 مرات) (382-382 مرات) (383-383 مرات) (384-384 مرات) (385-385 مرات) (386-386 مرات) (387-387 مرات) (388-388 مرات) (389-389 مرات) (390-390 مرات) (391-391 مرات) (392-392 مرات) (393-393 مرات) (394-394 مرات) (395-395 مرات) (396-396 مرات) (397-397 مرات) (398-398 مرات) (399-399 مرات) (400-400 مرات) (401-401 مرات) (402-402 مرات) (403-403 مرات) (404-404 مرات) (405-405 مرات) (406-406 مرات) (407-407 مرات) (408-408 مرات) (409-409 مرات) (410-410 مرات) (411-411 مرات) (412-412 مرات) (413-413 مرات) (414-414 مرات) (415-415 مرات) (416-416 مرات) (417-417 مرات) (418-418 مرات) (419-419 مرات) (420-420 مرات) (421-421 مرات) (422-422 مرات) (423-423 مرات) (424-424 مرات) (425-425 مرات) (426-426 مرات) (427-427 مرات) (428-428 مرات) (429-429 مرات) (430-430 مرات) (431-431 مرات) (432-432 مرات) (433-433 مرات) (434-434 مرات) (435-435 مرات) (436-436 مرات) (437-437 مرات) (438-438 مرات) (439-439 مرات) (440-440 مرات) (441-441 مرات) (442-442 مرات) (443-443 مرات) (444-444 مرات) (445-445 مرات) (446-446 مرات) (447-447 مرات) (448-448 مرات) (449-449 مرات) (450-450 مرات) (451-451 مرات) (452-452 مرات) (453-453 مرات) (454-454 مرات) (455-455 مرات) (456-456 مرات) (457-457 مرات) (458-458 مرات) (459-459 مرات) (460-460 مرات) (461-461 مرات) (462-462 مرات) (463-463 مرات) (464-464 مرات) (465-465 مرات) (466-466 مرات) (467-467 مرات) (468-468 مرات) (469-469 مرات) (470-470 مرات) (471-471 مرات) (472-472 مرات) (473-473 مرات) (474-474 مرات) (475-475 مرات) (476-476 مرات) (477-477 مرات) (478-478 مرات) (479-479 مرات) (480-480 مرات) (481-481 مرات) (482-482 مرات) (483-483 مرات) (484-484 مرات) (485-485 مرات) (486-486 مرات) (487-487 مرات) (488-488 مرات) (489-489 مرات) (490-490 مرات) (491-491 مرات) (492-492 مرات) (493-493 مرات) (494-494 مرات) (495-495 مرات) (496-496 مرات) (497-497 مرات) (498-498 مرات) (499-499 مرات) (500-500 مرات) (501-501 مرات) (502-502 مرات) (503-503 مرات) (504-504 مرات) (505-505 مرات) (506-506 مرات) (507-507 مرات) (508-508 مرات) (509-509 مرات) (510-510 مرات) (511-511 مرات) (512-512 مرات) (513-513 مرات) (514-514 مرات) (515-515 مرات) (516-516 مرات) (517-517 مرات) (518-518 مرات) (519-519 مرات) (520-520 مرات) (521-521 مرات) (522-522 مرات) (523-523 مرات) (524-524 مرات) (525-525 مرات) (526-526 مرات) (527-527 مرات) (528-528 مرات) (529-529 مرات) (530-530 مرات) (531-531 مرات) (532-532 مرات) (533-533 مرات) (534-534 مرات) (535-535 مرات) (536-536 مرات) (537-537 مرات) (538-538 مرات) (539-539 مرات) (540-540 مرات) (541-541 مرات) (542-542 مرات) (543-543 مرات) (544-544 مرات) (545-545 مرات) (546-546 مرات) (547-547 مرات) (548-548 مرات) (549-549 مرات) (550-550 مرات) (551-551 مرات) (552-552 مرات) (553-553 مرات) (554-554 مرات) (555-555 مرات) (556-556 مرات) (557-557 مرات) (558-558 مرات) (559-559 مرات) (560-560 مرات) (561-561 مرات) (562-562 مرات) (563-563 مرات) (564-564 مرات) (565-565 مرات) (566-566 مرات) (567-567 مرات) (568-568 مرات) (569-569 مرات) (570-570 مرات) (571-571 مرات) (572-572 مرات) (573-573 مرات) (574-574 مرات) (575-575 مرات) (576-576 مرات) (577-577 مرات) (578-578 مرات) (579-579 مرات) (580-580 مرات) (581-581 مرات) (582-582 مرات) (583-583 مرات) (584-584 مرات) (585-585 مرات) (586-586 مرات) (587-587 مرات) (588-588 مرات) (589-589 مرات) (590-590 مرات) (591-591 مرات) (592-592 مرات) (593-593 مرات) (594-594 مرات) (595-595 مرات) (596-596 مرات) (597-597 مرات) (598-598 مرات) (599-599 مرات) (600-600 مرات) (601-601 مرات) (602-602 مرات) (603-603 مرات) (604-604 مرات) (605-605 مرات) (606-606 مرات) (607-607 مرات) (608-608 مرات) (609-609 مرات) (610-610 مرات) (611-611 مرات) (612-612 مرات) (613-613 مرات) (614-614 مرات) (615-615 مرات) (616-616 مرات) (617-617 مرات) (618-618 مرات) (619-619 مرات) (620-620 مرات) (621-621 مرات) (622-622 مرات) (623-623 مرات) (624-624 مرات) (625-625 مرات) (626-626 مرات) (627-627 مرات) (628-628 مرات) (629-629 مرات) (630-630 مرات) (631-631 مرات) (632-632 مرات) (633-633 مرات) (634-634 مرات) (635-635 مرات) (636-636 مرات) (637-637 مرات) (638-638 مرات) (639-639 مرات) (640-640 مرات) (641-641 مرات) (642-642 مرات) (643-643 مرات) (644-644 مرات) (645-645 مرات) (646-646 مرات) (647-647 مرات) (648-648 مرات) (649-649 مرات) (650-650 مرات) (651-651 مرات) (652-652 مرات) (653-653 مرات) (654-654 مرات) (655-655 مرات) (656-656 مرات) (657-657 مرات) (658-658 مرات) (659-659 مرات) (660-660 مرات) (661-661 مرات) (662-662 مرات) (663-663 مرات) (664-664 مرات) (665-665 مرات) (666-666 مرات) (667-667 مرات) (668-668 مرات) (669-669 مرات) (670-670 مرات) (671-671 مرات) (672-672 مرات) (673-673 مرات) (674-674 مرات) (675-675 مرات) (676-676 مرات) (677-677 مرات) (678-678 مرات) (679-679 مرات) (680-680 مرات) (681-681 مرات) (682-682 مرات) (683-683 مرات) (684-684 مرات) (685-685 مرات) (686-686 مرات) (687-687 مرات) (688-688 مرات) (689-689 مرات) (690-690 مرات) (691-691 مرات) (692-692 مرات) (693-693 مرات) (694-694 مرات) (695-695 مرات) (696-696 مرات) (697-697 مرات) (698-698 مرات) (699-699 مرات) (700-700 مرات) (701-701 مرات) (702-702 مرات) (703-703 مرات) (704-704 مرات) (705-705 مرات) (706-706 مرات) (707-707 مرات) (708-708 مرات) (709-709 مرات) (710-710 مرات) (711-711 مرات) (712-712 مرات) (713-713 مرات) (714-714 مرات) (715-715 مرات) (716-716 مرات) (717-717 مرات) (718-718 مرات) (719-719 مرات) (720-720 مرات) (721-721 مرات) (722-722 مرات) (723-723 مرات) (724-724 مرات) (725-725 مرات) (726-726 مرات) (727-727 مرات) (728-728 مرات) (729-729 مرات) (730-730 مرات) (731-731 مرات) (732-732 مرات) (733-733 مرات) (734-734 مرات) (735-735 مرات) (736-736 مرات) (737-737 مرات) (738-738 مرات) (739-739 مرات) (740-740 مرات) (741-741 مرات) (742-742 مرات) (743-743 مرات) (744-744 مرات) (745-745 مرات) (746-746 مرات) (747-747 مرات) (748-748 مرات) (749-749 مرات) (750-750 مرات) (751-751 مرات) (752-752 مرات) (753-753 مرات) (754-754 مرات) (755-755 مرات) (756-756 مرات) (757-757 مرات) (758-758 مرات) (759-759 مرات) (760-760 مرات) (761-761 مرات) (762-762 مرات) (763-763 مرات) (764-764 مرات) (765-765 مرات) (766-766 مرات) (767-767 مرات) (768-768 مرات) (769-769 مرات) (770-770 مرات) (771-771 مرات) (772-772 مرات) (773-773 مرات) (774-774 مرات) (775-775 مرات) (776-776 مرات) (777-777 مرات) (778-778 مرات) (779-779 مرات) (780-780 مرات) (781-781 مرات) (782-782 مرات) (783-783 مرات) (784-784 مرات) (785-785 مرات) (786-786 مرات) (787-787 مرات) (788-788 مرات) (789-789 مرات) (790-790 مرات) (791-791 مرات) (792-792 مرات) (793-793 مرات) (794-794 مرات) (795-795 مرات) (796-796 مرات) (797-797 مرات) (798-798 مرات) (799-799 مرات) (800-800 مرات) (801-801 مرات) (802-802 مرات) (803-803 مرات) (804-804 مرات) (805-805 مرات) (806-806 مرات) (807-807 مرات) (808-808 مرات) (809-809 مرات) (810-810 مرات) (811-811 مرات) (812-812 مرات) (813-813 مرات) (814-814 مرات) (815-815 مرات) (816-816 مرات) (817-817 مرات) (818-818 مرات) (819-819 مرات) (820-820 مرات) (821-821 مرات) (822-822 مرات) (823-823 مرات) (824-824 مرات) (825-825 مرات) (826-826 مرات) (827-827 مرات) (828-828 مرات) (829-829 مرات) (830-830 مرات) (831-831 مرات) (832-832 مرات) (833-833 مرات) (834-834 مرات) (835-835 مرات) (836-836 مرات) (837-837 مرات) (838-838 مرات) (839-839 مرات) (840-840 مرات) (841-841 مرات) (842-842 مرات) (843-843 مرات) (844-844 مرات) (845-845 مرات) (846-846 مرات) (847-847 مرات) (848-848 مرات) (849-849 مرات) (850-850 مرات) (851-851 مرات) (852-852 مرات) (853-853 مرات) (854-854 مرات) (855-855 مرات) (856-856 مرات) (857-857 مرات) (858-858 مرات) (859-859 مرات) (860-860 مرات) (861-861 مرات) (862-862 مرات) (863-863 مرات) (864-864 مرات) (865-865 مرات) (866-866 مرات) (867-867 مرات) (868-868 مرات) (869-869 مرات) (870-870 مرات) (871-871 مرات) (872-872 مرات) (873-873 مرات) (874-874 مرات) (875-875 مرات) (876-876 مرات) (877-877 مرات) (878-878 مرات) (879-879 مرات) (880-880 مرات) (881-881 مرات) (882-882 مرات) (883-883 مرات) (884-884 مرات) (885-885 مرات) (886-886 مرات) (887-887 مرات) (888-888 مرات) (889-889 مرات) (890-890 مرات) (891-891 مرات) (892-892 مرات) (893-893 مرات) (894-894 مرات) (895-895 مرات) (896-896 مرات) (897-897 مرات) (898-898 مرات) (899-899 مرات) (900-900 مرات) (901-901 مرات) (902-902 مرات) (903-903 مرات) (904-904 مرات) (905-905 مرات) (906-906 مرات) (907-907 مرات) (908-908 مرات) (909-909 مرات) (910-910 مرات) (911-911 مرات) (912-912 مرات) (913-913 مرات) (914-914 مرات) (915-915 مرات) (916-916 مرات) (917-917 مرات) (918-918 مرات) (919-919 مرات) (920-920 مرات) (921-921 مرات) (922-922 مرات) (923-923 مرات) (924-924 مرات) (925-925 مرات) (926-926 مرات) (927-927 مرات) (928-928 مرات) (929-929 مرات) (930-930 مرات) (931-931 مرات) (932-932 مرات) (933-933 مرات) (934-934 مرات) (935-935 مرات) (936-936 مرات) (937-937 مرات) (938-938 مرات) (939-939 مرات) (940-940 مرات) (941-941 مرات) (942-942 مرات) (943-943 مرات) (944-944 مرات) (945-945 مرات) (946-946 مرات) (947-947 مرات) (948-948 مرات) (949-949 مرات) (950-950 مرات) (951-951 مرات) (952-952 مرات) (953-953 مرات) (954-954 مرات) (955-955 مرات) (956-956 مرات) (957-957 مرات) (958-958 مرات) (959-959 مرات) (960-960 مرات) (961-961 مرات) (962-962 مرات) (963-963 مرات) (964-964 مرات) (965-965 مرات) (966-966 مرات) (967-967 مرات) (968-968 مرات) (969-969 مرات) (970-970 مرات) (971-971 مرات) (972-972 مرات) (973-973 مرات) (974-974 مرات) (975-975 مرات) (976-976 مرات) (977-977 مرات) (978-978 مرات) (979-979 مرات) (980-980 مرات) (981-981 مرات) (982-982 مرات) (983-983 مرات) (984-984 مرات) (985-985 مرات) (986-986 مرات) (987-987 مرات) (988-988 مرات) (989-989 مرات) (990-990 مرات) (991-991 مرات) (992-992 مرات) (993-993 مرات) (994-994 مرات) (995-995 مرات) (996-996 مرات) (997-997 مرات) (998-998 مرات) (999-999 مرات) (1000-1000 مرات) (1001-1001 مرات) (1002-1002 مرات) (1003-1003 مرات) (1004-1004 مرات) (1005-1005 مرات) (1006-1006 مرات) (1007-1007 مرات) (1008-1008 مرات) (1009-1009 مرات) (1010-1010 مرات) (1011-1011 مرات) (1012-1012 مرات) (1013-1013 مرات) (1014-1014 مرات) (1015-1015 مرات) (1016-1016 مرات) (1017-1017 مرات) (1018-1018 مرات) (1019-1019 مرات) (1020-1020 مرات) (1021-1021 مرات) (1022-1022 مرات) (1023-1023 مرات) (1024-1024 مرات) (10

الخصائص السيكومترية لمقياس العنف الزوجي:

الثبات: تم حسابه من خلال معامل ألفا كرونباخ بقيمة 0.91 والتجزئة النصفية بقيمة 0.72 وهما قيمتان قريبتان من +1 مما يدل على الثبات الجيد للمقياس.

الصدق: تم حساب صدق المقياس من خلال حساب الصدق التمييزي حيث بلغت قيمة "ت" 21.10 وهي قيمة دالة إحصائياً مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة صدق جيدة يسمح لنا باستخدامه.

3-3 مقياس الهزيمة النفسية:

تم تصميم المقياس من طرف الباحثين صفاء خير الله إبراهيم وسميعة علي حسن والذي يتكون 48 فقرة ووضع للمقياس (4) بدائل هي (تنطبق علي دائماً – تنطبق علي غالباً – تنطبق علي أحياناً – لا تنطبق علي) ودرجات التصحيح (1.2.3.4) علماً أن جميع الفقرات سلبية لذلك فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (192) وأقل درجة هي (48) وقد بلغت الوسط الفرضي للمقياس (120).

خصائصه السيكومترية

الثبات: تم حسابه من خلال معامل ألفا كرونباخ، بلغ معامل ثبات المقياس (0.82) وهو معامل ثبات عالي، وبطريقة إعادة الاختبار بعد مرور أسبوعين، تبين معامل الارتباط بلغ (0.84) وهو معامل ثبات جيد.

الصدق: تم حساب صدق المقياس من خلال حساب الصدق الظاهري وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الهزيمة النفسية عند عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كما تم حساب صدق البناء من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع الفقرات دالة عند مستوى (0.05)

عرض ومناقشة النتائج.

- 1- تقديم الحالة.
- الاسم: صبرينة
- السن: 23 سنة
- ماكثة بالبيت
- المستوى الثقافي: 2 متوسط
- المستوى الاقتصادي: متوسط
- مدة الزواج: 4 سنوات
- عدد الأولاد: 3- توفي أحد الأطفال

2- ملخص المقابلة:

تم إجراء المقابلة العيادية في بيت الحالة في جو يسوده الهدوء والتعاون، حيث كانت صبرينة جد متعاونة وأجابت على جميع الأسئلة المقدمة لها كما تمت المقابلة على انفراد تسودها السرية، ومن خلال الأجوبة على أسئلة المقابلة تبين أن الحالة تعاني من عنف زوجي، حيث أنها تتعرض إلى الضرب المبرح والشتم ويجبرها على ممارسة الجنس بدون رغبتها وأحياناً يخرجها إلى الشارع أمام الجيران.

3- تحليل المقابلة:

عبرت الحالة أثناء المقابلة العيادية النصف موجهة بالنسبة للعنف الزوجي حيث صرحت صبرينة: «بعد 6 أشهر من زواجي كان كيزع يكسر الماعن يخبط» ولكن الآن «دانما يضريني، ضرب الموت، يخوفني ويقولي نقتلك» وتضيف «والله ما نسملو، يضريني بدون سبب ولاتفه الأسباب» ثم بكت وقالت لي «سأقول لك سر لم أقوله لأحد أحياناً يريد أن يجامعني من الدبر» حقيقة «حيوان ويهددني بالطلاق» بالنسبة لمحور الهزيمة النفسية: تعيش صبرينة حالة من التوتر والقلق والحزن والبكاء والندم وضعف الثقة في النفس وعدم تكيف نفسي إجتماعي وتشعر بالوحدة النفسية خاصة حالة إنكسار والهزيمة النفسية، حيث صرحت لنا «ندمت على الزواج، كون متزوجتس خير» «من 2020 أحس أنني عديمة الفائدة، مدمرة، مخي تعب، ناكل ونرقد» وتضيف «أصبحت نأتأ، يحصرني في زاوية من المنزل ويخوفني ويصرخ في وجه، أصبحت أخاف والله عندي إكتئاب» ثم تقول «قيمتي طاحت، راحت الراجل هو تطلع المرا ولا يحط بيها»

تصمت قليلاً ثم تكلم «لما يكسر ويضريني، قلبي طاب، في تلك اللحظة أفكر في الانتحار نرمي روعي من النافذة، أو نقطع يدي بالموس»

لما سألتها على أمها وأبيها ضحكت وقالت: «بابا يتحير زعمة عليا. هُمو الوحيد منطلقش برك، تصمت وتقول بخيل، لا يتقبل طلاق» «أما أمي لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حنان، لا حب بين قوسين (مكان مكان)» وتضيف «يا ليتني كنت يتيمة الأم بدلا من أم حية وغير موجودة، غائبة»

4- عرض نتائج مقياس العنف ضد الزوجة

● جدول رقم (1): يوضح الدرجات المتحصل عليها في مقياس العنف ضد الزوجة

| الأبعاد | الدرجات | التقدير |
|-----------------|---------|-----------|
| العنف النفسي | 32 | مرتفع |
| العنف اللفظي | 16 | مرتفع |
| العنف الجسدي | 52 | مرتفع جدا |
| العنف الاقتصادي | 14 | متوسط |
| العنف الجنسي | 1 | منخفض |
| المجموع | 115 | شديد |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن درجات الحالة على مقياس العنف ضد الزوجة مرتفعة جدا إذ قدرت بـ 115 درجة مقارنة بالدرجة الكلية للمقياس 140 درجة، حيث كان العنف الجسدي بالمرتبة الأولى بدرجة 52 وهي مرتفعة جدا ويليهما العنف النفسي والذي قدر بـ 32 درجة وهو أيضا مرتفع ثم العنف اللفظي بـ 16 درجة كذلك مرتفع، أما بالنسبة للعنف

الاقتصادي فجاء بدرجة 14 وهو متوسط إلى جانب العنف الجنسي الذي كان منخفضا. وأخيرا يتبين لنا أن صبرينة تعاني من
عنف جسدي ونفسي ولفظي.

5/ عرض نتائج مقياس الهزيمة النفسية

• جدول رقم (2): بوضح الدرجات المتحصل عليها في مقياس الهزيمة النفسية

| المقياس | الدرجة | التقدير |
|-----------------------|--------|-----------|
| مقياس الهزيمة النفسية | 163 | مرتفع جدا |

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن درجات الحالة على مقياس الهزيمة النفسية مرتفعة جدا قدرت بـ 163 وهي درجة قريبة للدرجة الكلية للمقياس 192. وهذا ما يوضح لنا أن صبرينة تشعر بالهزيمة النفسية وانكسار وانعدام القيمة والحرع والشعور بالدونية.

6- التحليل العام للحالة:

من خلال تحليل المقابلة العيادية النصف موجهة والنتائج المتحصل عليها من تطبيق المقياسين: مقياس العنف ضد الزوجة ومقياس الهزيمة النفسية، يمكن تلخيص أن الحالة لديها شعور بالهزيمة النفسية مرتفع والذي قدر بـ 115 درجة، وأنها تتعرض إلى العنف الجسدي، الضرب والخنق وتطبيع ملابسها من طرف الزوج حيث احتل العنف الجسدي المرتبة الأولى بدرجة 52 وهو مرتفع جدا ويليه البعد النفسي بدرجة 32 وهو أيضا مرتفعا مما يتبين أن الحالة تعاني من عنف زواجي.

وهذا ما جاءت به المقابلة العيادية النصف موجهة حيث صرحت لنا صبرينة «كضربني نحس قيمتي طاحت، مذلولة وحيدة، خلاص وليت منفرقش بين الصح والخطأ» ثم بكت وقالت: «كون متزوجتتش خير، ندمت على الزواج، هبلني» «راجلي يخوفني، إنشاء الله يموت». ثم تتكلم على قساوة والديها وتصرح لنا «تمنيت أنني يتيمة الأم والله معنذا حتى دور وزادت عليا تقولوا زد أضربها ربيها وجهها بارد»، «وبابا همة الوحيد أن لا أطلق، بخيل، لم يقبل أولادي»....«نحس روعي مذلولة، محقورة، وحيدة، مدمرة، مخي تعب قيمتي طاحت، حتى الجيران عبالهم نحشم منهم، منطلعش راسي قدامهم»، كما تضيف الحالة قائلة: «إنشاء الله ربي يحبس ضنايتي، هذا الزواج صعب، مضنتوش هكا، وليت نتأتا، كيحصرنني في زاوية من المنزل ويخوفني ويعيط في وجه أصبحت نخاف».

- ومنه كل تصريحات الحالة تبين لنا الهزيمة النفسية التي تشعر بها والتي تتجسد في إنكسار إرادة النفس والضعف مع الشعور بالدونية واحتقار واستصغار الذات وشعورها بانعدام القيمة وقلة قدراتها وإمكاناتها وعدم الفائدة والرغبة في الاختفاء عن الآخرين.

حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة العواودة (1998) والتي توصلت إلى أن الزواج المبكر ينتشر فيه العنف بشكل كبير، فالمرهقات أكثر عرضة للعنف ممن هن أكبر منهن عمرا، وهذا ما وجناه وما لاحظناه وما صرحت به المفحوصة. «مكنتش واجدة للزواج، منفرقتش نهدر، وعندما يضربني أصبحت نهتت، يخوفني»

ومنه فإن مرحلة المراهقة مرحلة إنتقالية مهمة بين الطفولة والرشد ومن أجل أن يتم المراهق عملية الانتقال بصورة ناجحة فعلية أن يوفق بين مطالبه العديدة وأن يكتشف معرفة ومهارات جديدة حتى يستطيع الوفاء بالمتطلبات الاجتماعية الجديدة والتي تمثل له تحديات مع الفعالية الذاتية، ولا يستطيع المراهق أن يتغلب على ذلك كله إلا إذا كان سلوكه وتفكيره يستند إلى القوة والصلابة حتى يستطيع تنمية الشعور بالاستقلالية لديه وكل ما تتعرض له المراهقة المتزوجة من ضغوطات نفسية والاضطرابات الانفعالية الحادة بالإضافة إلى المشكلات اليومية من ضرب مبرح، سب، شتم، بصق على الوجه والذي يؤدي بها لشعور بالقلق والاكتئاب وفقد الدعم الاجتماعي من أسرة الزوج وأهلها والشعور بالإحباط والرفض والإنكسار وكل ذلك من شأنه أن يخلق لديها شعور بعدم الأهمية والاحتقار وهو ما يعرف بالهزيمة النفسية.

الإقتراحات:

- الاهتمام بتنشئة الفتاة وذلك بتعليمها وتكوينها بالإضافة إلى تكتيف برامج التوعية لمحو الأمية، فأخذهن بالتعليم والتكوين يريد من إحساسهن بصورتهن الايجابية ما يسمح لهن بالخروج عن عزلتهن الاجتماعية والنفسية.
- إنشاء خلايا إصغاء على مستوى مديريات النشاط الاجتماعي للتكفل النفسي والاجتماعي بضحايا العنف الزوجي وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهن.
- إعداد برامج إرشادية أسرية لإعداد الشباب للزواج كتدريبهم مهارات الحياة الزوجية.

المراجع:

- 1- العواودة أمل سالم (1998): **العنف ضد المرأة العاملة**، دار اليازوري- الأردن.
- 2- بن سي علي زكية (2023): **الهزيمة النفسية وعلاقتها بظهور الاضطرابات السيكسوماتية لدى المرأة المطلقة** رسالة دكتوراه- جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر.
- 3- حمادة محمد سليمان خلاف- أحمد عبد المعطى محمد خليف (2021): **فعالية برنامج إرشادي قائم على التقبل والالتزام لخفض الهزيمة النفسية لدى المراهقين المتلججين**- مجلة كلية التربية - جامعة الإسكندرية المجلد 31، العدد 4.
- 4- جودي فاتن (2021): **التواصل الزوجي وعلاقته بالعنف ضد المرأة**، رسالة دكتوراه- جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر.
- 5- زهران حامد عبد السلام (1998): **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط3، القاهرة.
- 6- عبد الباسط متولي حضر (2014): **أدوات البحث العلمي وخطة إعداده**، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة - مصر.
- 7- صفاء خير الله إبراهيم وسميعة علي حسن (2022): **قياس الهزيمة النفسية لدى طلاب فاقد الوالدين في المرحلة الإعدادية**، مجلة ديالي للبحوث الإنسانية، الأردن، العدد 21.
- 8- Toulbi.R (1984): **Les Attitudes et les representation du mariage chez la jeune fille Algerienne**- E NAL. Alger.